

التسليم لله ليس حالة معرفية ولا معادلات رياضية | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

الفائدة الاولى ان التسليم لله ورسوله ليست حالة معرفية ليست آآ هو معرفة انني اعرف ان الله آآ خالق معبود وان النبي صلى الله عليه وسلم على حق وان الاحاديث الصحيحة يجب اتباعها ليست بهذا المعنى - [00:00:00](#)

بل التسليم يتبع الايمان. فبقدر ايمانك يأتي تسليمك. فيزيد التسليم بزيادة الايمان ويضعف التسليم بضعف الايمان ولاجل ذلك كان ابو بكر رضي الله عنه اكمل الناس تسليما ليس لانه اكثر الناس معرفة - [00:00:22](#)

لانهم اكثر الناس ايمان وكلما ضعف الايمان كلما ضعف معه التسليم. وهذه قضية مهمة. فعندما نقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذه الكلمة التي هي فرقان بين - [00:00:42](#)

الكفر هي ليست حالة معرفية ليس معنى اشهد ان لا اله الا الله انني اعرف ان الله الخالق هو الخالق المدبر المعبود المستحق للعبادة. وان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول من عنده - [00:00:58](#)

صادق في وحيه ليس هذا هو الشهادتين. ولو ان انسان قال الشهادة اه قال هذا الاعتقاد فقط فانه لا يكفي دخوله في الاسلام انما اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله هي في الحقيقة التزام وانقياد واتباع وخضوع فهو يقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:01:15](#)

واشهد ان محمدا رسول الله. سالتزم بعدها بتوابع ذلك وتواضع هذا سيكون فيها عبادات وفيها خشية وفيها اعمال قلوب وفيها التزامات كثيرة جدا فهي ليست حالة معرفية وانما مرتبطة بالعمل والايمان والتقوى والخشية. وهذا ما يؤكد الارتباط الشديد بين التسليم والايمان - [00:01:35](#)

لماذا اقول هذا؟ لان في ذاكرة وفي اذهان بعض بعض الشباب وبعض الفتيات في عصرنا توهم انه ان التسليم معرفة فاذا قيل له سلم لله ورسوله يقول اجب على اه هذه الشبهة فيتصور انها فقط دليل ورد عليه اشبه بحالات اه رياضية - [00:01:57](#)

لا تخف على على دينك ما دام عندك عقل وعندك تفكير فانت على خير ولا تخشى يتصور كان بمجرد اه اشبه بالمعادلات الرياضية. فالانسان اذا حسب يعني حسب الامر التزم بقواعد معينة فانه لا يضل ولا ينحرف - [00:02:21](#)

الخطأ القضية التسليم فيها جانب ايمان وجانب انقياد. قد يكون الشخص هو من اذكى الناس وهو كافر مرتد وقد يكون بعض الناس هو من دونه بذلك فهو مؤمن. فالقضية ليست مرتبطة عمل ذهني بذكاء او او غباء خطأ - [00:02:43](#)

الكفر والايمان ليست مرتبطة بالذكاء والغباء. فقد يضل من هو اذكى الناس وقد يهتدي من هو دونه دونه بكثير فهم هذه القضية سبب الخلل فيه نازع من عدم فهم طبيعة الايمان والتسليم وانه ليس حالة - [00:03:04](#)

وليس حالة معرفية. ولاجل ذلك في القرآن جاء ذكر التسليم في موضعه في موضع الموضوع الاول في سورة الاحزاب كما قال تعالى ولما رأى المؤمنون ولما رأى المؤمنون احزابا قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:03:23](#)

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما والموضوع الثاني صوت النساء في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:03:40](#)

ويسلموا تسليما. لاحظوا في كلا الموضوعين القضية لم تكن حالة معرفية الحالة الاولى كانت حالة شدة حصار المسلمين وذهبت

النفوس كل مذهب حتى المنافقون اخرجوا نفاقهم لم يكن حالة معرفة. انما كانت حالة ايمان وتصديق بوعد الله وصبر وتضحية. هنا حصل ايمان وتسليم - [00:03:55](#)

الموظوع الاول الموظع الثاني موظع التحاكم وايضا التحاكم ليس معرفة. انما ايضا تسليم وانقياد وتقديم هو اك. هو تقديم اوامر الشريعة على اه والله على على على هوى النفس اذا في كل في الموضوعين جميعا يلفت من الالف في كلا الموضوعين ان التسليم جاء لم يكن في قضية معرفية كمثلا - [00:04:22](#)

آآ يعني الامر بشيء او تصديق شيء وانما كان مرتبطا بالعمل والانقياد آآ الالتزام. هذه الفائدة الاولى في التي نستفيدها من استقراء حال الصحابة رضي الله عنهم من مع التسليم - [00:04:50](#)